

«أردوغان يتعهد في خطاب النصر بتعزيز تحالفات «مئوية تركيا»



احتفل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأنصاره، أمس الاثنين بالفوز الانتخابي الذي مكّنه من تمديد حكمه ليدخل عقداً ثالثاً، بينما استعدت المعارضة التركية التي كانت متفائلة في فترة من الفترات بإمكانية الفوز «لأيام صعبة»، فيما لم يشك منافسه كمال كليتشدار أوغلو في النتيجة.

وقال أردوغان خلال خطاب ألقاه بالمجمع الرئاسي التركي في أنقرة، أمام حشد كبير من أنصاره «إن حكومته ستسخر إمكانياتها كافة في الفترة المقبلة لنهضة الاقتصاد، وتأهيل مناطق الزلزال». وبعد أن دعا إلى التوحد والتضامن «حول أهداف وأحلام وطنية»، أكد أردوغان تعزيز تحالفه في المرحلة المقبلة التي أشار إلى أنها ستكون «تحت شعار «مئوية تركيا».

وقال أردوغان، من شرفة القصر الرئاسي حيث ظهر معه مرشح الدور الأول سنان أوغان: إن «العدل هو أساس الملك في حكمنا، ولن نغير هذا المبدأ». وأكد أن تركيا تمكّنت من التصدي للقيود والعراقيل والدسائس، وأن الشعب التركي نجح في إثبات نضجه.

وأشار الرئيس التركي الذي حصل على نحو 27.4 مليون صوت إلى أن بلاده تمكّنت من التصدي «للقبوض والعراقيل» والدسائس»، لافتاً إلى أن «الشعب التركي نجح في إثبات نضجه».

وأشار إلى أن الانتخابات انتهت، وعلينا الآن أن نسخر جهودنا للإنتاج، وتوفير الخدمات للشعب، وتضميد جروح ضحايا الزلزال، مضيفاً أن مواجهة آثار الزلزال والتصدي للتضخم لن يكون بالأمر الصعب.

وفي الخطاب الذي حضره أكثر من 300 ألف شخص شدّد أردوغان على أن بلاده لم تطلب «أي قروض من صندوق النقد الدولي»، في وقت يدعو فيه «حزب الشعب إلى اللجوء إلى القروض»، بحسب قوله.

وفيما يتعلق باللاجئين السوريين، أكد أردوغان أن «العودة الطوعية إلى بلادهم بشكل آمن جزء مهم من سياستنا»، مشيراً إلى أن هناك تعاوناً مع دولة قطر عبر مشروع سكني جديد سيؤمن العودة لمليون لاجئ سوري.

ومساء الأحد، أظهرت النتائج الرسمية الأولية فوز أردوغان بولاية رئاسية جديدة، ليصبح معها الرئيس الذي يحكم البلاد أطول مدة في تاريخ الجمهورية.

وبعد فرز أكثر من 99% من صناديق الاقتراع في عموم البلاد، حصل أردوغان على 52.14% من أصوات الناخبين، فيما حصل منافسه مرشح تحالف الشعب المعارض كمال كليجدار أوغلو على نحو 25.2 مليون صوت؛ أي 47.86%، بعدما أدلى أكثر من 52.5 مليون مواطن تركي بأصواتهم في صناديق الاقتراع.

وقد عزز أردوغان أصواته في الأناضول وشمال تركيا، وتراجعت أصوات منافسه في مناطق الغالبية الكردية.

من جهته، قال كمال كليجدار أوغلو مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية إنه يشعر بالحزن؛ لأن هناك «مضايقات تنتظر بلاده»، بينما قدمت زعيمة حزب الجيد ميرال أكشينار تهنئتها للرئيس أردوغان، وقالت في مؤتمر صحفي بمقر حزبها في أنقرة إن تركيا عانت كثيراً بسبب الاستقطاب، وإن الوقت هو وقت الاتحاد من أجل حلّ هذه المشاكل.

وفي سياق متصل، هنأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الرئيس التركي على إعادة انتخابه. وقال بايدن عبر تويتر: «أتطلع إلى مواصلة العمل معاً بصفتنا حليفين في الناتو بشأن القضايا الثنائية والتحديات العالمية المشتركة». كما هنأ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أردوغان، وأكد مجدداً العلاقة القوية بين المملكة المتحدة وتركيا بوصفهما شريكين اقتصاديين وحليفين في حلف شمال الأطلسي. وهنأت الصين أردوغان، وأفادت الناطقة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ (أن «الصين تعرب عن تهانيتها للرئيس أردوغان على إعادة انتخابه»). (وكالات)